جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج
(دراسة مقارنة)

Quality of life for girls who are late for marriage
(A comparative study)

بن بردي مليكة[1]*

[1]جامعة برج بوعريريج (الجزائر) Malika.benbordi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام:03-11-2020 تاريخ القبول: 01-03-2021 تاريخ النشر : 31-03-2021

ملخص: تهدف الدراسة الحالية للتعرف على متغير هام في حياة الأفراد وتطور المجتمعات وهو جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج إذ انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق مقياس جودة الحياة من إعداد بشرى عناد مبارك على عينة غرضية قوامها (100 فتاة تأخرت عن الزواج) من العاملات وغير العاملات اللواتي بلغت أعمارهن ما بين (30 -35) و(36-45) **بمدينة** الوادي (الجزائر) وبعد تحليل المعلومات المتوفرة النظرية والميدانية من خلال الحزم الإحصائية SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن المتأخرات عن الزواج لديهن مستوى جودة حياة متوسطة (60%).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة لدى المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمل.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة لدى المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر ما بين الفئتين (30 -35 سنة) و(36- 45سنة).
- **الكلمات المفتاحية:** الجودة ؛ جودة الحياة ؛ المتأخرات عن الزواج.

Abstract: The current study aims to identify an important variable in the lives of individuals and the development of societies, which is the quality of life for women who are late from marriage, as the study adopted the analytical descriptive approach by applying the quality of life measure prepared by Bushra Mubarak's stubbornness to an objective sample consisting of (100 girls who are late for marriage) of working women and non-workers of some age Between (30-35) and (36-45) in El-Oued City (Algeria) and after analyzing the available theoretical and field information through SPSS statistical packages, the following results were reached:

-The women in arrears have an average quality of life (60%).

- There are no statistically significant differences in the quality of life of women in late marriage according to the work variable.

- There are no statistically significant differences in the quality of life of women in late marriage according to the age variable between the two groups (30-35) and (36-45)

.**Keywords:** quality; quality of life; late marriage

*المؤلف المراسل:

1-مقدمة

شهدت المرحلة الأخيرة من القرن الماضي تفشي مظاهر اجتماعية واسعة النطاق تفتك بالصحة النفسية للأفراد مثل: الإدمان والطلاق، البطالة، وأخطرها ضررا على المجتمع هو تأخر سن الزواج، وقد أجمع الخبراء والدارسون والباحثون الذين تناولوا هذه الظاهرة التي يشار إليها بلفظ العنوسة على أنها نتاج تفاعل عدة عوامل نفسية، اجتماعية، اقتصادية ،ثقافية وسياسية.

فالزواج من الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، التي يقدم عليها ملتمسا الأمن والراحة النفسية والاجتماعية لكونه رابط وعقد والتزام تقر بأهميته غالبية الأديان السماوية وكل الأعراف والأنظمة الاجتماعية والثقافية عبر العالم.

ويقدم الفرد على مشروع الزواج لأنه يمكنه من تلبية مطالب النمو الطبيعية ويمكنه من إشباع رغباته الذاتية كإنسان ناجح وتحقيق هويته البشرية في كونه يعمل على استمرارية بني جنسه، فالعلاقة الزوجية الناجحة تعزز الشعور بالسعادة وتحقق التوافق النفسي والاجتماعي والصحي، بينما التأخر في الزواج مع تقدم العمر يكرس نوعا من الشقاء والمعاناة النفسية التي تحول بين العازب والصحة النفسية وضعف فاعلية الذات في تحقيق جودة لحياته.

ويفسر العديد من الباحثين الاجتماعيين هذه الظاهرة" بالتحولات التي طرأت على المجتمع الجزائري، حيث باتت المرأة أكثر حرية في إدارة حياتها بعد أن ضمنت منصب شغل ورصيدا ماليا في البنك، ما جعل الزواج وتكوين أسرة كأولوية يتراجعان إلى المرتبة الثانية أو الثالثة في حياة المرأة الجزائرية لصالح ما بات يعرف اليوم بالعنوسة الاختيارية، لقد أصبح الطموح العلمي للفتاة من العوامل الرئيسية التي أدت لتفشي ظاهرة التأخر عن سن الزواج وسط الجزائريات، حيث ترفض المرأة الزواج ممن يتقدم إليها حتى تحصل على الماجستير والدكتوراه وتبقى على هذه الحال حتى يفوتها قطار الزواج وتجد نفسها في الأخير عانسا (شرقي، 2014، 120)، إلى جانب العديد من الأسباب النفس اجتماعية، اقتصادية وتحت وطأة عوامل ثقافية أدت إلى بروز ظاهرة العنوسة "فبلغت مستويات مرتفعة تحتاج إلى مزيدا من الاهتمام العلمي لرصد حجمها وتطورها، وآثارها النفسية والاجتماعية" (بن دريدي، 2013، 154) على الفرد والمجتمع للوصول إلى حلول وبرامج تكفل واقعية وممكنة التنفيذ.

1.1. الإشكالية:

لقد حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في علوم الطب، والاقتصاد والاجتماع والسياسة، ويعد من المفاهيم الحديثة نسبيا في التراث النفسي، حيث ظهر مصطلح جودة الحياة كأحد الموضوعات في مجال علم النفس الإيجابيPositive Psychology، وهو مجال معاصر يهتم بدراسة الخصائص الإيجابية ونواحي القوة لدى الإنسان بغرض مساعدة الأفراد على إصدار السلوكيات المنتجة، والإسهام في النمو الشخصي والمجتمعي والصحة النفسية.

لكن استفحال ظاهرة العنوسة أدى بالمختصين إلى دق ناقوس الخطر نظرا للنتائج السلبية الوخيمة المترتبة خاصة على مستوى العانس وعلى المجتمع بصفة عامة، لأن الزواج كمجموعة من الشعائر والطقوس والمراحل تحمل في طياتها الانتماء للمجتمع والولاء للأنظمة الثقافية والأعراف السائدة، فهو يعزز قيمة اجتماعية لدى المتزوجين "فالذي يقاوم الزواج غالبا ما يشعره الأهل والأصدقاء أنه منبوذ أو سيكون منبوذا إذا استمر على هذه الحال" (بالميهوب، 2006، 30).

كما تجدر الإشارة في نفس السياق أن ظاهرة التأخر في سن الزواج لها آثار نفسية واجتماعية عميقة على كل أسرة فيها عانس (ذكر أو أنثى) بسبب الخوف من الوصم بالعار والخزي في بعض المجتمعات، مما يفرز صورة سلبية على العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، الأمر الذي يهدد النمو الطبيعي للأفراد.

فتقدم الفتاة في السن وعدم زواجها قد يثير العديد من الأقاويل والأحكام التي تمس سمعة الفتاة وتخدش ذاتها "بصورة قد تعزلها تماما عن المحيط الاجتماعي وتشل قدراتها كفرد متعاون وفعال في المجتمع"(أسابع 2006، 130)، فتلجأ للعزلة وعدم المشاركة الاجتماعية والتواصل خشية السخرية والتلميح الجارح وربما تؤدي بها إلى الرضوخ تحت وطأة الاضطرابات النفسية الحادة إن لم تقدم على الانتحار، فعدم الرضا عن النفس يثبط رغبة العانس في تحقيق أدنى مستويات جودة الحياة وفقا لمبدأ إشباع الحاجات الأولية في نظرية (ماسلو) لأنه يرتبط بمفاهيم نفسية عديدة منها:" الحاجات، الإدراك الذاتي، القيم، مفهوم الاتجاهات والطموح ومفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا، كالتوافق والصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي" (نعيسة، 2012، 154)، وأهم عوامل الاستقرار النفسي هو الاستقرار العائلي والاقتصادي الذي لا يتأتى إلا من خلال العمل الدائم والراتب المادي الذي يحقق الاكتفاء والمستوى التعليمي اللائق، وهو ما تؤكده" ارتفاع نسبة مشاركة النساء في العمل بالجزائر من 13.8% سنة 1990 إلى 24.4 %سنة 2016، بالنسبة للفئة العمرية 24-34 سنة. وهي الفترة التي يتزايد فيها الضغط الاجتماعي على الزواج بالنسبة للنساء. ومن المعلوم أنه كلما ارتفع معدل المشاركة في العمل انخفض معدل الخصوبة، أو أجلت قرارات الزواج أو الإنجاب، كما انتقل المعدل نفسه من بين النساء بالجزائر من 8.2% سنة 1990إلى 18.1%سنة 2016 بالنسبة للفئة العمرية 35-54 سنة" (معهد الدوحة الدولي للأسرة، 2019، 146).

لكن الزواج كمشروع اجتماعي يحتاج للاختيار على أسس نفسية واجتماعية ودينية إلى جانب توفر العديد من خصائص الشخصية التوافقية لكلا الطرفين، من أجل تحقيق الاستقرار والأمن النفسي والنجاح في هذه العلاقة المقدسة لذا وجب التكافؤ في بعض المعايير، فالفتاة المتعلمة أو العاملة تكون لديها عقبات في موضوع الاختيار الزواجي تترتب عليه نتائج بعدية في المستقبل لذا تجد الكثير منهن يتوجسن المخاطر والمشاكل الزوجية خاصة بعد إنجاب الأولاد خوفا من الطلاق، فتؤكد رئيسة المرصد الوطني للمرأة بالجزائر(2018) "أن عدم التكافؤ الثقافي والاجتماعي في الزواج لديه تأثير سلبي على الأسرة، وهو زواج أعرج سيولد الانفجار على المدى القصير أو الطويل، وأكدت أن الزوجة التي ترتبط بشخص غير كفؤ لها، ستواجه عقدة مضادة، يعني أن الزوج الأقل مستوى سيحول عقدة النقص فيه إلى استعلاء، فيكون سباقا في إهانة زوجته والتقليل من احترامها قبل أن تهينه هي، وهذا الرأي استنتجته عن تجربة من الحالات التي عايشتها "(الحوار، 2018)، وبالتالي نجد غالبية العوانس لديهن أسباب معلومة وغيرها خفية ترجع لخبرات شخصية أو لأخواتها أو محيطها المهني والاجتماعي في أغلبها تجارب زواجية فاشلة لم تحقق الأمن والسكينة المرجوة من الزواج.

كما أكدت الإحصائيات أن ظاهرة العزوف عن الزواج فرضت نفسها وبقوة على واقعنا العربي حيث تصدرت الجزائر قمة الدول العربية، وتشير أرقام المتتبعين للظاهرة حسب الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2004 إلى وجود أزيد من تسعة ملايين فتاة بلغت سن الزواج ولم تتحقق رغبتها، وتسجل ذات المعلومات أن نسبة93 % من النساء بلغن سن اليأس وتجاوزن 35 سنة من بينهن حوالي 140 ألف امرأة فقدت الأمل في إيجاد شريكها فيما تبقى لها من الحياة، نظرا لتجاوز تلك الفئة سن 50 عاما (أسابع، 2006، 25).

وحسب آخر الإحصائيات العالمية سنة 2015 تظهر المؤشرات أن لبنان تتصدر القائمة حيث تصل نسبة التأخر في سن الزواج 86%، كما تظهر الأردن بنسبة 45%، وتشهد دول الخليج ارتفاعا مطردا في السنوات الأخيرة وتتصدر الإمارات قمة الترتيب بنسبة 70%، وفي السعودية يبلغ عدد الفتيات المتأخرات عن الزواج مليونين، وتتقارب دول المغرب العربي من حيث نسب العنوسة، إذ تتصدر الجزائر القائمة بخمسة ملايين عازبة تخطت 35 سنة يليها المغرب بأربعة ملايين ثم تونس بمليونين (جاب الله، 2016 87).

كما أشار Ekman إلى أن جودة حياة الأفراد تتضمن شعوره بالحب والأمن والرضا النفسي الذي يؤدي به إلى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي ويجعله قادرا على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعلاته مع عائلاته وأصدقائه وشريك حياته" (مبارك، 2014، 717)، وهذا ما يعبر عن المستويات المرتفعة للإحساس بجودة الحياة والتنعم بالاستقرار والطمأنينة.

بالاستناد إلى ما توصلت إليه دراسة مبارك(2014) بدولة العراق على عينة قوامها 400 فتاة متأخرة عن الزواج من بينهن (العاملات والماكثات بالبيت)، أن المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعورا بجودة الحياة، كما أشارت إلى أنه ليست هناك فروقا في جودة الحياة وفق متغير العمر، كما أكدت أنه هناك فروقا في جودة الحياة وفق متغير العمل لصالح ربات البيوت، وفي ظل الارتفاع المقلق لنسبة التأخر عن الزواج بالجزائر وما تلحقه من آلام ومعاناة نفسية للفتاة سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت نتساءل:

- ما هو مستوى جودة الحياة لدى الفتاة المتأخرة في الزواج بالجزائر؟
- هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الفتاة المتأخرة في الزواج وفق متغير العمل؟
- هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الفتاة المتأخرة في الزواج وفق متغير العمر (الفئة الأولى ما بين 30-35 سنة والفئة الثانية ما بين 36-45 سنة)؟

2.1. فروض الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى الفتاة المتأخرة في الزواج وفق متغير العمر (الفئة الأولى ما بين 30-35 سنة والفئة الثانية ما بين 36-45 سنة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى الفتاة المتأخرة في الزواج وفق متغير العمل.

3.1.أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية جملة من الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية، العلمية فهي تسعى إلى:

- تسليط الضوء على واقع ظاهرة التأخر في سن الزواج بالجزائر لأن الظاهرة في تفاقم لتنوع الأسباب واختلاف العوامل الثقافية والاقتصادية.
- استكشاف واقع جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات في الزواج وما يعانين من آلام نفسية للرفق بهن سواء عاملات أو ماكثات بالبيت.
- إجلاء حقائق عن حياة الفتيات المتأخرات في الزواج والوقوف عليها تخص مآل صحتها النفسية والجسدية والمهنية، تحت وطأة العادات والتقاليد والحكم عليهن وعلى اختياراتهن وسلوكهن في الحياة.

4.1.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الهدف منها، وهو معرفة واقع الحياة النفسية لنصف المجتمع وهو الأنثى خاصة الشابة والمشاكل النفسية والاجتماعية التي تعانيها وكيف يؤول معاشها النفسي بعد زمن الشباب فهي الأم والأخت والبنت فهي مكون أساسي للنسق الأسري ولنمو المجتمع وتطوره للأحسن.

ــ كما تأتي أهمية الدراسة من الدور الذي تلعبه في التعرف على واقع ظاهرة العنوسة وإمكانية البحث فيها من عدة جوانب اجتماعية، اقتصادية...إلخ.

ــ تقديم تصور واقعي للأخصائيين النفسانيين لمعاش العانس قبل اتخاذها قرار الارتباط بالزواج وحيثياته والتنازلات التي تقدمها خاصة العانس العاملة في مشروع الزواج لاحقا، وتبعاته النفسية على تربية الأبناء.

5.1. حدود الدراسة:

تمت الدراسة في مجال زمني ما بين 2019/01/02 و 2019/02/03 بمدينة الوادي (الجزائر) باختيار عينة غرضية بكيفية غير احتمالية من النساء اللواتي بلغن 30 سنة فما أكثر ولم يتزوجن بعد، سواء الماكثات في البيت بدون عمل أو أخريات من اللواتي يشتغلن بالمدارس الابتدائية وكانت العينة قوامها 100 فردا.

6.1.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-مفهوم الجودة: تعني الجودة حسب قاموس أكسفورد الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال، ويشير هذا إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال خبراتهم أن يميزوا بين الجودة العالية والجودة المنخفضة عن طريق استخدام مجموعة من المعايير التي تميز بين النوعين من الجودة (مشري، 2014، 223-224).

2-مفهوم جودة الحياة: وهي تتمثل في نظرة الإنسان للحياة حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، ورضاه عنها محققا نجاحا وإشباعا لاحتياجاته النفسية، الصحة الجسمية والعقلية والأوضاع الاقتصادية ملتزما بالمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية، والقدرة على التفكير واتخاذ القرار وإدارة جميع جوانب الحياة المختلفة، وذلك وفق استخدام الثقافة العامة والانطلاق من القيم المجتمعية ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الشخص في مقياس جودة الحياة.

المفهوم الإجرائي لجودة الحياة: وهي الدرجة الكمية التي تتحصل عليها الفتاة المتأخرة عن سن الزواج من خلال مقياس جودة الحياة لدى العانس (لبشرى عناد مبارك).

3-الفتاة المتأخرة عن سن الزواج: هي الفتاة التي لم تتزوج وقد بلغت من العمر ثلاثين سنة فما فوق، ولم تحظ بفرصة مناسبة للزواج على الرغم من رغبتها فيه وعدم رفضها له، ولأسباب خارجة عن إرادتها الشخصية.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

2. 1.الإطار النظري:

في محاولة الباحثة لاستجلاء واقع المعاش النفسي لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج في المجتمعات العربية وما يؤثر عليها في قضية الاختيار الزواجي وما يتجلى من حقائق حول جودة الحياة وأبعادها النفسية والاجتماعية تم استعراض الأدب النظري.

1. **مفهوم جودة الحياة:** يعتبر مفهوم جودة الحياة من أكثر المصطلحات المرتبطة بعلم النفس الإيجابي التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين على امتداد فترات متفاوتة عبر الزمن ومحصلة هذا إنما من أجل تسليط الضوء على هذا المصطلح من جميع جوانبه (باوية، 2017، 206) الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى صعوبة إيجاد مفهوم متفق عليه من طرف أغلب الباحثين والدارسين لأبعاد هذا المفهوم.

التعريف اللغوي: عرف ابن منظور (1993، 215) الجودة في اللغة العربية من الفعل جود، والجيد نقيض الرديء والجمع جياد، وجمع الجمع: جيادات، وجاد الشيء جودة: أي صار جيدا، وقد جاد جودة وأجاد أتى بالجيد من القول أو الفعل.

التعريف الاصطلاحي: إن مفهوم جودة الحياة من "المفاهيم المحيرة، نظرا لاستخدامه في كثيرا من المواقف المختلفة وفروع العلم المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة أو السعادة أو إلى تقدير الذات أو الصحة النفسية أو الرضا عن الحياة" (السويكري، 2013، 59)، أما كل من (بونومي ، باتريك وبوشنيل 2000) " فيصفون جودة الحياة بالمفهوم الواسع الذي يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى استقلاله الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش بها" (مسعودي، 2015، 205).

كما يعرفها عبد المعطي (2005، 15) بأنها: " تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته، ومدى أهمية كل جانب منها بالنسبة للفرد في وقت محدد، وفي ظل ظروف معينة، ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية".

وفي نفس الإطار دائما يشير (السويكري، 2013، 59) أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمان ويتغير حسب حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة تحمل معان متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالمريض يرى السعادة في الصحة والفقير يرى السعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد".

أما الكرخي فيعرف جودة الحياة بأنها" شعور الفرد بالرضا والسعادة وبالقدرة على إشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية التي تشمل النمو والسعادة البدنية والمادية والاندماج الاجتماعي والحقوق" (مبارك، 2014، 720).

ما يمكن الإشارة إليه من خلال التعريفات المذكورة أعلاه أن جودة الحياة مفهوم شامل يتداخل فيه تقييم الفرد لحالته النفسية، إشباعا لحاجاته من رضا وسعادة وما آلت إليه حياته محصلة نجاحات الماضي محققا لآماله الذاتية وآمنا لمستقبله من صحة جسمية وعلاقات اجتماعية ومهنية.

2. **أبعاد جودة الحياة:** إن البحث في أبعاد جودة الحياة مهم لأنه يبين الجوانب التي يجب التركيز عليها في تحسين جودة الحياة من فرد لآخر وفقا للمراحل العمرية والمواقف التي يعيشها، حيث يشير الراسبي (2006، 135) إلى أن جودة الحياة مفهوم له أبعاد متعددة وجوانب مختلفة لأنه يرتبط بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية وإن تم إشباعها تدعم مقومات جودة حياته، أما أبو حلاوة (2010، 3) فيرى أن جودة الحياة تظهر في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي والبعد الموضوعي، إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة وهو البعد القابل للملاحظة والقياس المباشر مثل: مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية وحجم المساندة المتاحة من شبكة العلاقات الاجتماعية، أما سليمان (2009، 63) فتشير إلى أن أبعاد جودة الحياة ثلاث وهي كالتالي:

- **جودة الحياة الموضوعية:** وتتمثل فيما يوفره المجتمع من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.
- **جودة الحياة الذاتية:** والتي تعني كيفية شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها ومدى الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة.
- **جودة الحياة الوجودية:** وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة، والتي يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع حاجته البيولوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

3. **مقومات جودة الحياة:** يظهر من خلال شمولية تعريف جودة الحياة، أن له عدة جوانب ومجالات نفسية واجتماعية، واقتصادية، وليتمكن الفرد من تحقيقها لابد أن يتحكم في:
   - القدرة على التحكم في التفكير واتخاذ القرارات.
   - التنعم بالصحة الجسمية والعقلية.
   - الاتزان النفسي.
   - الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
   - الالتزام بالمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية.
   - الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له والذي يحقق سعادته في الحياة التي يحياها" (السويكري، 2013، 65).

كما يؤكد أبو حلاوة (2010، 3) أن جودة الحياة تكمن في جودة الحياة النفسية أو مستوى تقويم الشخص لرد فعله للحياة والتي ترتبط من خلال رصد المؤشرات التالية:

- إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية؟
- إلى أي مدى يشعر الناس بأن لحياتهم الشخصية معنى وقيمة؟
- إلى أي مدى يشعر الناس بامتلاكهم لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين؟

وبهذه المؤشرات نسلط الضوء على جودة الحياة لدى العانس ومدى إحساسها بالسعادة والرضا، وقدرتها على اتخاذ القرارات، وما حققته لنفسها من إشباع أو حرمان، سواء تعلق الأمر بالجانب النفسي، الاجتماعي أو المهني.

4. **مفهوم الفتاة المتأخرة عن الزواج (العانس):**

- **التعريف اللغوي للفتاة المتأخرة عن الزواج (العانس):** تعني (العنوسة) معجميا التأخر عن سن الزواج فالعرب تقول عنست المرأة، تعنس عنوسا فهي عانس، والجمع عنس وعوانس، وعنست وهي معنس، ونقول عنسها أهلها: حبسوها عن الزواج حتى جازت فناء السن (أي الشباب) وقال الجوهري: عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست (أسابع، 2006، 13).
- **التعريف الاصطلاحي للفتاة المتأخرة عن الزواج (العانس):** تعددت الآراء الاصطلاحية واختلفت فيما بينها حول تحديد مفهوم العنوسة فهي حسب تعريف بعض المختصين في علم الاجتماع: وصول الفتاة إلى سن معينة ولم تتزوج حتى تصبح غير مرغوب بها للزواج، لكن العنوسة صفة لا تخص النساء فقط، وإنما تطلق

على الرجال أيضا، وهي ظاهرة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لكنها بالدرجة الأولى ظاهرة سلبية من صنع البشر أنفسهم (غيات، 2016، 208).

أما احدى الفتيات المتأخرة عن الزواج (30عاما) تعرف كلمة "عانس" بأنها كغيرها من المفردات غير المستحبة تحمل معاني غير مقبولة نفسيا وإنسانيا وحين تطلق على فتاة فإنها تحكم عليها بالعزلة الاجتماعية وتقيم سدودا في العلاقات بين المجتمع وبينها، وترسم لها صورة في أذهان الناس أو المجتمع غير إنسانية (أسابع، 2005، 15) لذا تجد أغلبيتهن يتجنبن التواصل الاجتماعي ويعشن في دوامة من تدني صورة الذات.

5. **عوامل تفاقم ظاهرة التأخر عن الزواج (العنوسة):** يعتبر مصطلح (العنوسة) مهين وغير لائق للفتيات اللواتي وقعن ضحية أسباب ودوافع جمّة منها ما تسبب فيها الآباء، وجزء دعمه المجتمع وكرسته الأعراف لتتحمل الفتاة الجزء الأكبر منه، فإحصائيات الطلاق وحدها كفيلة بنفور العانس من العلاقة الزوجية وكيفية إنجاحها لتنقلب لمخاوف وهواجس لا حصر لها، إلى جانب العديد من العوامل منها:

- **العوامل المادية:** إن من أهم العوامل التي تقف وراء تلك المتمثلة بغلاء المهور وارتفاعها، حيث لا يستطيع الشاب الزواج إلا إذا توفر لديه المال فارتفاع تكاليفه ونفقاته الباهظة التي أصبحت فوق طاقة الكثير من الشباب بدءا من جهاز العروسين وإقامة الأفراح ومتطلبات المسكن وتجهيزه وارتفاع الإيجارات فضلا عن مشكلة البطالة التي تؤرق كاهل غالبية الشباب (السناد، 2007، 125)، فانحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب يؤرق كل طالب عمل، ومحدودية الفرص الوظيفية للنساء ونمطيتها التقليدية صارت إطارا لا يبدو الخروج منه سهلا أو قريبا، ومن ثم حالت البطالة دون حصول الشاب على فرصة عمل تدر عليه دخلا ثابتا يمكنه من تحمل أعباء الزواج ،وإذا وجد الشاب عملا فإنه يتعذر عليه العثور على مسكن ليتزوج فيه، هكذا يمتنع عن الزواج ما دام غير قادر ماديا (غيات، 2016، 213)، إلى جانب العديد من النفقات الزوجية التي يتداولها الفتيات المتأخرات عن الزواج كتربية الأولاد والالتزامات العائلية فتدفعهم للرضوخ للوحدة كاختيار.
- **العوامل الاجتماعية:** إن نسبة الإناث مرتفعة عموما مقابل نسبة الذكور، وهذا يبدو طبيعيا في البلدان المتقدمة أكثر منه في البلدان النامية ومنها الجزائر وبعض البلدان العربية والإسلامية الأخرى...إلى جانب بعض الممارسات الوالدية حيث يصر بعض الآباء والأمهات على زواج الأخت الكبرى قبل الصغرى فيغلقون باب التفاهم أمام كل من يتقدم لطلب يد الصغرى خصوصا إذا كانت تتميز بميزات مختلفة عن الكبرى (أسابع، 2006، 88-101)، كما تعيق توقعات الوالدين لشريك ابنتهم المثالي المستقبلي شروطا قاسية على شريك أو شريكة الحياة وإصرارهم على تلك المواصفات التي تصبح كشروط للموافقة عليه كأن يتمتع الزوج بمستوى مادي وتعليمي ومركز اجتماعي معين (محاميد وعزيز، 2015، 117)، بالإضافة أنه هناك حقائق اجتماعية وثقافية أخرى كالوصم بالتعالي لبعض الفتيات اللواتي يماطلن في الرد على طلب الخطبة أو" تمادي بعض الفتيات في رفض الخطاب لأسباب أو أخرى تجعل أنفسهن محل إثارة الأقاويل والشائعات التي تسيء إلى سمعتهن ومع الوقت لا تجد من يطرق بابها والشيء نفسه بالنسبة إلى الرجل ولو كان ذا مركز مرموق"(أسابع، 2006، 95).
- **العوامل النفسية:** إذا كانت كل الأسباب التي ذكرناها تؤدي في النهاية إلى تأخر زواج الفتيات (وعنوستهن) فإن (العنوسة) ليست دائما تأخر عن الزواج قصريا، بل هناك أيضا تأخر عن الزواج اختياريا بمعنى يتم اختيارها بمطلق الإرادة وربما يكون ذلك لعدم الرغبة في تحمل المسؤولية للأسرة والأطفال (أسابع، 2006، 110). وحقوقهم وواجباتهم وبعضهم يصر على التقارب في المستوى التعليمي والتأهيلي، الأمر الذي يشكل عائقا

في إكمال الزواج وبناء الأسرة (السناد، 2015، 125) كما يشير أمين(2013) أن المشاكل النفسية والعاطفية المكبوتة لدى الفتاة حيث أنها لا تلقى الصدر الرحب من الأبوين أو الإخوة والأخوات الكبار أو المتزوجين لفسح المجال لها للبوح بما لديها لمساعدتها في حل وعلاج العقدة المتأزمة لديها والموافقة على فرصة مناسبة لها، ويضيف السناد (2015، 125) أن هناك آخرين يعتبرون أنفسهم أبطالا إذا ضحوا من أجل تربية وتزويج إخوتهم وأخواتهم، فلما فرغوا من مهمتهم وجدوا أن الزواج ولى زمنه، وبدل من أن يكونوا أبطالا أصبحوا ضحايا.

6. **آثار التأخر عن الزواج النفسية والاجتماعية:** مهدت ظاهرة التأخر عن الزواج لآثار متعددة نفسية واجتماعية طالت حياة الفتاة وحياة من حولها منها:

- التسرع في الزواج.
- التفكك الأسري.
- ظلم المواليد والأطفال.
- قلة النسل.
- ضعف الروابط الاجتماعية.

أما الآثار النفسية التي يخلفها التأخر عن الزواج على الفتاة:

- العيش في دوامة من القلق والكآبة والتشاؤم.
- العزلة والانطوائية.
- العدوانية والحقد على الناس.
- التفكير في الانتحار أو الإقدام عليه.
- الإقبال على المشعوذين (أسابع، 2005، 122-136).

كما يمكن أن يظهر على الفتاة المتأخرة عن الزواج إذا تقدم بها العمر القلق المرتفع والمزاجية وذلك ناتج عن أسباب متفاعلة عضوية ونفسية مترتبة عن انقطاع الطمث وتبعاته، حيث تتفاوت درجة آثاره الايجابية والسلبية تبعا لطبيعة الثقافة والمفاهيم وعادات البيئة الاجتماعية التي تمارسها المرأة وتؤثر بصورة مباشرة على سعادتها واستقرارها وتكيفها ومدى إيجابيها أو إعاقتها عن آداء دورها الطبيعي في الحياة ، ومن هذه المراحل الطبيعية مرحلة خاصة متميزة تسمى مرحلة ما قبل سن انقطاع الخصوبة ويفضل البعض تسميتها بمرحلة ما قبل توقف الدورة وتستغرق هذه المرحلة فترة زمنية من 5 إلى 6 سنوات إلى أن تتوقف الدورة كليا.

وتشير منى الصواف وقتيبة الحلبي إلى أن هذه المرحلة من العمر من حياة المرأة تتصف بالاضطرابات المزاجية والنفسية والقلق وكثرة الشكاوي من آلام في الجسم قد ترجع إلى أسباب نفسية أو حتى خيالية في بعض الأحيان، وتتراوح هذه المرحلة من عمر 45 إلى عمر 55 سنة ، وتختلف بدايتها وعدد السنوات التي ستستغرقها من امرأة إلى أخرى ، وهذه المرحلة من عمر المرأة تبدأ قبل خمس أو ست سنوات من السن الحقيقي لانقطاع الخصوبة بصورة تامة (يافع ومرسي، 2004، 287)، إن هذه الحالة العضوية للعانس تزيد من تشوه صورة ذاتها وخيبتها في الحياة.

2. 2.الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

دراسة مبارك (2014): جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج بالعراق.

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة جودة الحياة بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج إذقامت الباحثة ببناء مقياس جودة الحياة وآخر لقياس السلوك الاجتماعي، تم تطبيقهما على عينة بلغت (400)

امرأة من النساء العاملات في بعض مؤسسات الدولة ومن ربات البيوت اللواتي تتراوح أعمارهن بين (30 –35) و(36 –45) سنة، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1–أن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعورا بجودة الحياة.

2–لاتوجد فروق في جودة الحياة على وفق متغير العمر.

3–توجد فروق في جودة الحياة وفق متغير العمل، فالنساء العاملات أقل شعورا بجودة الحياة من ربات البيوت.

4–أن السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج يمتاز بالإيجابية.

5–لا توجد فروق في السلوك الاجتماعي للنساء المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر والعمل.

6– لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين جودة الحياة والسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج.

دراسة عمرون (2017): مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج. دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج، وقد بلغت عينة الدراسة 80 امرأة عاملة متأخرة عن الزواج تتراوح أعمارهن بين (45–30سنة) ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة كاميليا عبد الفتاح ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للدلالة على الفروق، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)

وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من مستوى الطموح ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج متوسط، كما توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزى لمتغيري السن والخبرة المهنية وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج تعزى لمتغيري السن والخبرة المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تناول جودة الحياة لدى فئة خاصة تحتل مكانة هامة في المجتمع وهي الفتيات المتأخرات عن الزواج، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم مراجعتها تجلى ما يأتي:

1– أن الدراسات التي ركزت على دراسة متغير جودة الحياة لما له من تأثير، فربطته بمتغيرات أخرى مثل مستوى الطموح (عمرون، 2017) أو السلوك الاجتماعي (مبارك،2014) خاصة لدى هذه الفئة.

2– أن العينة المختارة في الدراستين السابقتين هي الفتيات المتأخرات عن الزواج كن عاملات أو ماكثات بالبيت، وهي نفس العينة للدراسة الحالية.

3– اشتراك الدراسة الحالية في بعض جوانبها مع بعض الدراسات السابقة في التعرف على مستوى جودة الحياة وكذلك التعرف على الفروق بين عينتي الدراسة وفقا لمتغير العمر ومتغير العمل.

4- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث:

- أنها تناولت متغير جودة الحياة فقط لدى العينة ذاتها.
- تطبيق الدراسة على عينة الفتيات المتأخرات عن الزواج سواء كن عاملات أو ماكثات في البيت، لتوضيح أهمية العمل عند الأنثى ودوره في إدراك جودة الحياة. من خلال تحليل فقرات مقياس جودة الحياة وتمثيل وزنها في إدراك جودة الحياة، وهي تبعا لصورة ذاتها التي تؤسسها الممارسات الوالدية والاجتماعية والعادات والتقاليد مهما تقدم العمر بالفتاة.

3-الطريقة والأدوات:

1.3.منهج الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية وصف الوضع الحالي لأفراد عينة الدراسة موضحة بعض الخصائص المميزة لهن لذا فهي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي بغرض التعرف على أهمية العمل في حياة الأنثى خاصة إذا طال بها العمر وهي لا تزال عازبة، فهذا المنهج لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع الدراسة ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة (تركي، 1984، 130).

2.3. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شريحة مهمة وواسعة من المجتمع ممثلة في كل الأسر وفي كل الولايات بالجزائر تتزايد بمرور الزمن تتحدد بالفتيات المتأخرات عن الزواج وفاق عمرهن الثلاثين سنة.

3.3. عينة الدراسة: شملت الدراسة الميدانية (100عانس) أنثى عازبة تأخرت في سن الزواج (ما فوق 30 سنة) من عائلات مجتمع ولاية الوادي(الجزائر)، واختيرت عينة غرضية بطريقة غير احتمالية وكن موزعات حسب متغيري العمل والعمر حيث اعتمدت الدراسة على فئة الماكثات بالبيت والعاملات وتم الحصول عليها من خلال التوجه إلى المدارس الابتدائية بمدينة الوادي كالآتي:

حسب متغير العمل: العاملات ممثلة بنسبة 65% والماكثات بالبيت تمثل نسبة 35%.

حسب متغير العمر: الفئة العمرية ما بين (30-35 سنة) ممثلة بنسبة 54% والفئة العمرية ما بين (36-45 سنة) تمثل نسبة46%.

4.3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم استخدام أداة واحدة لجمع البيانات وهي مقياس جودة الحياة لبشرى عناد مبارك، والذي يحتوي على 42 بندا حسب اختبار ليكرت الخماسي حيث يتم تصحيح المقياس وفق الآتي:

تنطبق تماما: تعطى 5 درجات، **تنطبق بدرجة كبيرة:** تعطى 4 درجات، **تنطبق لحد ما:** تعطى 3 درجات.

تنطبق بدرجة قليلة: تعطى درجتان، **لا تنطبق اطلاقا:** تعطى درجة واحدة.

أي أن الدرجة العظمى هي 5، أما الدرجة الكلية للمقياس فتتراوح ما بين (42-210) درجة، وتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية، وحساب الوزن النسبي لكل مفردة باستخدام المعادلة التالية:$100 \times \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{5}$

وتم العمل على تقييم مستوى جودة الحياة لدى المرأة العانس عن كل مفردة من مفردات المقياس الكلي، وفقاً للمعايير التالية:

جدول (1) يوضح تقييم مستوى جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج عن كل مفردة من مفردات المقياس

الوزن النسبي للفقرة	تقييم الجودة
من20%إلى ما دون 40%	ضعيف
من41% إلى ما دون 60%	متوسط
من61% إلى ما دون 80%	مرتفع
من81% إلى 100%	ممتاز

يظهر من خلال الجدول (1) أن جودة الفقرة تقيم حسب الوزن النسبي وإذا كانت قيمتها (من20%إلى ما دون 40%) فمستوى الجودة ضعيف، أما إذا قدر ما بين (41% إلى مادون60%) فتقيم مستوى جودة الحياة بالنسبة للبند متوسط، وإذا قدر (من61% إلى ما دون 80%) فمستوى الجودة يقيم بالمرتفع أما المستوى الممتاز إذا تراوح الوزن النسبي للفقرة ما بين (61% إلى ما دون 80%).

وقد أعد هذا المقياس لقياس جودة الحياة للنساء المتأخرات عن الزواج في مدينة بغداد (العراق)، ولقد تم قياس الخصائص السيكومترية كما يلي:

5.3-الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لجمع أكبر كمية من معلومات والبيانات النظرية على موضوع الدراسة، وكذلك التأكد من صلاحية أداة القياس التي تستخدم في الدراسة الأساسية، حيث قامت باختيار عينة عشوائية استطلاعية (من غير عينة البحث الأساسية) قوامها 33 أنثى عازبة (16عاملة،17ماكثة بالبيت) بهدف التحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة.

1-صدق الاتساق الداخلي: بعد انجاز الدراسة الاستطلاعية بتوزيع 33 استمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية على المقياس الكلي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

المفردة	م.الارتباط	المفردة	م.الارتباط	المفردة	م.الارتباط
1	0.290	15	0.168	29	*0.398
2	**0.453	16	*0.379	30	0.258
3	**0.548	17	0.216	31	0.017
4	0.297	18	**0.535	32	0.118
5	0.145	19	**0.455	33	*0.375
6	0.238	20	0.276	34	-0.090
7	*0.438	21	*0.394	35	0.293
8	0.209	22	0.097	36	0.106
9	0,184	23	*0.441	37	0.344
10	*0.349	24	**0.550	38	0.197
11	*0.368	25	-,417*	39	*0.430
12	*0.354	26	**0.445	40	0.152
13	**0.497	27	0.273	41	-0.014
14	**0.523	28	**0.454	42	0.094

** دالةإحصائيا عند مستوى 0.01 * دالةإحصائيا عند مستوى 0.05.

وبناءً على نتائج قيم معاملات الارتباط بيرسون بالجدول (2)، تم حذف ثلاث وعشرين مفردة وهي كالتالي: (1، 4، 5، 6، 8، 9، 15، 17 22،20، 25، 27، 30، 31، 32، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 41، 42) والتي

جاءت قيمها منخفضة أو سالبة وغير دالة إحصائيا، وتراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون لباقي المفردات ما بين (0.349 و0.550) وبالرغم من أن قيم بعض المفردات مازالت منخفضة ، إلا أنها قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 أو0.05 ، وبشكل عام فإن مفردات مقياس جودة الحياة لدى العانس أصبح قابلاً للتطبيق على العينة الأساسية.

2-صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق اختبار مقياس جودة الحياة لدى العانس على (33) أنثى رتبت النتائج تصاعديا بعد ذلك قسمت إلى ثلاث مجموعات تمثل كل فئة 27%من العينة الاستطلاعية ثم حسب المتوسط الحسابي لدرجات الفئة العليا والمتوسط الحسابي لدرجات الفئة الدنيا وتمت المقارنة بينهما، باستخدام الفرق بين متوسطي المجموعتين:

جدول (3) صدق المقارنة الطرفية للمقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

المقياس	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (Sig)	القرار
جودة الحياة لدى العانس	العليا	11	55.272	4.627	20	7.877	0.244	دال
	الدنيا	11	33.083	5.976				

يتضح من خلال الجدول(3) أن قيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين بلغت (1.437)عند مستوى الدلالة الإحصائية0.244 1 = P-value وهي بالتالي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) والتي تدعونا إلى قبول فرضية العدم القائلة بتجانس (تساوي) تباين المجموعتين العليا والدنيا ، كما أن القيمة المطلقة لاختبارT "T" test للفروق بين متوسطين مستقلين تساوي (10.00) عند درجة حرية (20.465) وقيمة(Sig) أو مستوى الدلالة الإحصائية تساوي0.244 = P-value وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) أي أنه ليس هناك تجانس بين المتوسطين وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

فالمقياس يتمتع بصدق واتساق داخلي مقبول نظريا كما أثبتت النتائج تماسك فقرات الاختبار وترابطها واتساقها مما يدل على صدق الاختبار وعليه يمكن تطبيقه في هذه الدراسة بكل ثقة.

3- ثبات المقياس: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) والجدول (4) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

جدول (4) يوضح مؤشرات ثبات درجات مقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج

أداة الدراسة	معامل ألفا كرونباخ
مقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج	0.80

يتجلى من خلال الجدول(4) أن معامل ألفا كرونباخ قدر بـ0.80، وهي قيمة مقبولة تجعلنا نثق بنتائج المقياس في الدراسة الأساسية.

الأساليب الإحصائية:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي، لأنه يساعد الباحث على التحصيل ووصف البيانات بمزيد من الدقة، لذا تم الاعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية (%) في معالجة الفرضية العامة.
- معامل ارتباط بيرسون بين البنود والدرجة الكلية للمقياس.
- الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.
- معادلة ألفا كرونباخ.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.4-عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

للإجابة عن السؤال العام الاستكشافي: ما مستوى جودة الحياة لدى العانس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة النساء العوانس على جودة حياتهن والبالغ عددهن (100) امرأة، على مفردات الاستبانة (19) مفردة، وحساب الأوزان النسبية وتقييم الجودة وتفسير النتائج كالتالي:

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وتقييم جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج.

رقم المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى جودة الحياة
02	أشعر بالارتياح لعلاقاتي مع الآخرين	2,30	1,19	46%	متوسط
03	أرفض فكرة تغيير اسمي لأني أحبه	1,92	1,37	%38	ضعيف
07	أشعر بالقلق لتقدمي في العمر	3,24	1,49	%64	مرتفع
10	أثق بإمكاني اتي ومهاراتي	2,10	1,15	%42	متوسط
11	أتصرف على وفق قناعاتي الشخصية في أمور حياتي	2,02	1,13	% 40	ضعيف
12	أتصرف بطريقة تناسب معاييرنا الاجتماعية	1,88	0,96	% 38	ضعيف
13	أنظم أموري وأسيطر عليها	2,29	1,12	% 46	متوسط
14	أنتهز الفرص المناسبة لتحقيق أهدافي.	2,50	1,29	% 50	متوسط
16	أعرف نقاط ضعفي وقوتي	2,07	1,14	%41	متوسط
18	أثق بإمكانياتي ومهاراتي	2,15	1,25	% 43	متوسط
19	أشعر بالخوف لظهور التجاعيد في وجهي	2,88	1,52	% 57	متوسط
21	أشعر بأن عندي ما يميزني عن الاخريات	2,20	1,23	% 44	متوسط
23	أستفيد من تجارب الاخرين وخبراتهم في الحياة	2.01	1.11	% 40	ضعيف
24	أتقبل أفكار الاخرين وان كانت لا تناسبني	2,42	1,21	% 48	متوسط
26	أغير سلوكي عندما أجده غير مناسب	2,29	1,24	% 46	متوسط
28	أستطيع التأثير بشكل إيجابي في حياة الاخرين.	2,42	1,19	% 48	متوسط
29	أعتقد ان لكل مرحلة عمرية جمالها، وانا الان جميلة	2,40	1,19	% 48	متوسط
33	أشعر بالحزن والأسى لحياتي	3.43	1,57	% 69	مرتفع
39	تفكيري مشغول بـ (عدم زواجي)	3,56	1,38	% 71	مرتفع
	المقياس الكلـــــي	2.43	1.86	% 60.63	متوسط

يتضح لنا من خلال الجدول (5) أن الوزن النسبي لفقرات الاستبيان تراوحت بين الضعيف والمتوسط والمرتفع فقدرت ما بين(38% -71%)، أما قيمة الوزن النسبي للمقياس الكلي كانت 60.63% بمتوسط حسابي بلغ 2.43 بانحراف معياري قدره 1.86 وهي نسبة تدل على مستوى متوسط لجودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بالوادي(الجزائر) ، وهو ما يعكس قدرة العانس على مواجهة الواقع والرضا به مع شعورها بالقلق البارز ويظهر في ما أدلت به أفراد مجموعة الدراسة في الوزن النسبي المرتفع في البنود الثلاثة الآتية : الفقرة (7:أشعر بالقلق لتقدمي في العمر) حيث بلغ وزنها النسبي 64% أما الإحساس والشعور بالحزن والأسى فهي تتألم لكونها عانس وهو ما تؤكده الفقرة (33: أشعر بالحزن والاسى لحياتي) حيث قدر وزنها النسبي لكامل أفراد

مجموعة الدراسة بـ 69 % كما تؤكده الفقرة (39: تفكيري مشغول بـ «عدم زواجي») التي بلغ وزنها النسبي 71% وهي فقرات تبرز المعاناة الحقيقية للفتاة العانس سواء كانت عاملة أو ماكثة بالبيت فلديها انشغالات نفسية مهما أخفتها أو أدلت بها فهي تؤثر على مستوى جودة حياتها، لأن التقدم بالعمر يقلل فرصها في الارتباط وبناء علاقة زوجية مناسبة " فإخفاقها في الحصول شريك شرعي يحرمها من سعادة تتمناها وتترقبها وتحقق من خلالها ذاتها كما تحرم أن تكون ربة أسرة تتحمل مسؤوليتها تمارس من خلالها أمومتها وتجلب لها الراحة والاستقرار النفسي" (لبيهي، 2014–2015، 66).

ظهرت الفقرات متوسطة الوزن النسبي هي الغالبة في الاستبيان ما بين (40% –57%) ممثلة في الفقرات(2، 10، 13، 14، 16، 18، 19، 21، 24، 26، 28، 29)، حيث تجلى في أغلبها قدراتها في التواصل الاجتماعي وبرزت مرونتها في التعامل مع المواقف وثقتها بنفسها وإمكانياتها في التأثير على الآخرين، كما بينت الفقرة (19:أشعر بالخوف لظهور التجاعيد في وجهي) انشغالها بمظهرها الجسدي والخوف من ظهور التجاعيد وبروز علامات التقدم في العمر، أما الفقرات التي مثلت الوزن النسبي الضعيف(من20%إلى ما دون 40%) فهي تظهر في الفقرات(3، 11، 12، 23)التي توضح مواقف ضعيفة لمستوى جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج حيث توضح مدى استفادتها من تجارب الآخرين وخبرتهم في الحياة ومدى التزام سلوكها بما يناسب المعايير الاجتماعية.

واختلفت هذه النتائج عما توصلت إليه دراسة بشرى عناد مبارك في المجتمع العراقي التي توصلت إلى أن النساء المتأخرات عن الزواج ليس لديهن شعورا بجودة الحياة وفق نظرية (رايف) التي تبنتها الباحثة والتي تعكس توجهات المنظور الإنساني، شعور الفرد بجودة الحياة يتحقق بمقدار شعوره بالسعادة، ذلك الشعور الذي ينمو عبر مراحل حياتها المختلفة وهو يسعى جاهدا إلى الاستقلالية لتحقيق الكفاية الذاتية والنمو الشخصي، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، وتقبل الذات لتحقيق أهدافها بالحياة (مبارك، 2014، 752).

وهو مستوى يتفق مع دراسة عمرون دليلة (2017) التي توصلت أن مستوى جودة الحياة متوسط لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج ببلدية المسيلة.

وكما يرى(أسابع، 2005 110) في كتابه "العنوسة" ، فإن تأخر سن الزواج ليس دائما عنوسة قسرية، بل هناك أيضا عنوسة اختيارية، بمعنى أن اختيارها يتم بمطلق الإرادة وربما يكون ذلك لعدم الرغبة في تحمل مسؤولية الأسرة والأطفال وهذا ينطبق على الجنسين ، وقد يكون لأسباب نفسية كتجربة تعرض لها أحد الطرفين وأدت إلى اتخاذ هذا الموقف منها مثلا قصص الحب الفاشلة أو خيانة أحد الطرفين أو الموت.

كما قد يفسر هذا الإحساس بأن أغلبهن بمرور الوقت تتناقص لديهن الرغبة في خوض غمار الزواج وبناء علاقات جديدة خارج العائلة بسبب المشاكل التي يسمعنها من المتزوجات ونسب الطلاق المتزايدة في بقاع العالم وفي الدول العربية والجزائر بصفة خاصة.

التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:

قبل الشروع في إجراء العمليات والمعالجات الإحصائية للفرضيات، قامت الباحثة بالتأكد من طبيعة توزيع البيانات، بهدف اختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة للفرضيات، ولمعرفة نوع التوزيع تمَّ إجراء اختبار كولموجروف – سميرنوف، Kolmogorov-Smirnov Test، ويسمى في بعض الأحيان حسن المطابقة أوجودة

التوفيق، وأظهرت نتائج الاختبار أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والجدول (6) يوضح نتائج اختبار كولموجروف – سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test).

جدول(6) يوضح نتائج اختبار كولموجروف – سميرنوف.

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon		
		جودة الحياة
N		100
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	46.08
	Ecart-type	07. 958
Différences les plus extrêmes	Absolue	0.058
	Positive	0.058
	Négative	-0.046
Z de Kolmogorov-Smirnov		0.058
Signification asymptotique (bilatérale)		0.200

يتضح من نتائج الجدول (6) التحليل الإحصائي لمقياس جودة الحياة أن قيمة الدلالة حسب اختبار كولموجروف – سميرنوف هي (Sig =0.200)، وهي أكبر من 0.05 ويعني ذلك أن عينة الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي، إلى جانب تجانس التباين في المجتمعين، وحجم العينة أكبر من5، كما أن مستوى القياس فئوي، وبذلك نختار اختبار (ت) لدراسة الفروق.

4. 2-عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

للتحقق من الفرضية التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≥ 0,05) بين متوسطات تقديرات درجة جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج في ولاية الوادي تعزى لمتغير العمل**"قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" (T -test) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين فيما يخص متغير العمل (عاملة، ماكثة بالبيت). ويوضح الجدول التالي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد.

جدول (7) يبين نتائج اختبار "ت" (T-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات في مستوى مقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بولاية الوادي حسب متغير العمل.

الإحصاءات المقياس	متغير العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "sig" لاختبار ليفني	درجة الحرية	قيمة "ت"			القيمة الاحتمالية "sig"	القرار الإحصائي
							المحسوبة	المجدولة			
								0,05	0,01		
جودة الحياة	عاملة	65	45,55	7,878	0,988	98	-0,900	1,984	2,626	0,370	لا توجد فروق معنوية (غير دالة)
	ماكثة بالبيت	35	47,06	8,127							

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) أن قيمة (F) لاختبار ليفني لتساوي التباين(LeveneTest) = 0.000 وقيمتها الاحتمالية(0.988) وهذه القيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على أنها غير دالة (وهذا يعني أن هناك تجانس بين تباين المجموعتين)، وهذا يدفعنا إلى قراءة نتائج اختبار (ت) المقابلة للعبارة "افتراض تساوي التباين"Equalvariancesassumed"أي ستستخدم تلك القيم الموجودة بالسطر الأول من جدول اختبار(ت) من هذه النتائج نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة t-test = 0.900−، ودرجات الحرية df = (98)، وقيمة Sig. (2-tailed) =(0.370) ، وبما أن قيمة (2-tailed) .Sig في الجدول (0.370) أكبر من قيمة (α≥ 0.05).

مما يدل على أن الفروق المسجلة بين المتوسط الحسابي للعاملات (45.55) والماكثات في البيت (47.06) متقارب جدًّا، بالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعة الفتيات المتأخرات عن الزواج العاملات ومتوسط مجموعة الفتيات المتأخرات عن الزواج الماكثات بالبيت.

إن نتائج الفرضية الثانية اختلفت عما توصلت إليه دراسة بشرى عناد مبارك لجودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج في العراق (2014) لنفس المقياس على عينة قدرها 400 عانس التي أفادت "أن الشعور بجودة الحياة عند النساء العاملات هو أقل مما هو عند النساء ربات البيوت" (مبارك، 2014، 753), وقد يفسر ذلك بسبب الضغوطات المهنية التي تعايشها العاملة وهي تؤثر بالضرورة على شعورها بجودة حياة مرتفعة والتنعم بالهدوء والسكينة ، كما أشارت دراسة Handy إلى أن الأزمات العائلية والمالية والانفعالات النفسية كالخوف والقلق قد تكون سببا مباشرا في خلق التوتر لديهم في بيئة العمل، فالإحساس بالأمن من الأمور الهامة التي يشعر بها العاملون لضمان التفاعل والانسجام بينهم ولضمان زيادة دافعيتهم نحو العمل وعدم الإحساس بالأمن والاستقرار واحد من الضغوط النفسية التي تواجه المدرسات وتسبب إحساسهن بالخوف من المستقبل مما يؤدي إلى عدم الاستقرار وبالتالي ينعكس سلبا(النعيمي والجباري، 2009، 275)، بالإضافة أن غالبية الدراسات العربية التي تناولت العوامل المحددة لجودة الحياة على الجانب النفسي والاجتماعي للفرد قد كشفت عن وجود علاقة موجبة ودالة بين جودة الحياة ومفاهيم أساسية منها: تقبل الذات، قيم العمل، الأنشطة الرياضية ، الطموح، مستوى الدخل ، التطوير التنظيمي، الشخصية ،المساندة الاجتماعية، الذكاء الروحي والاجتماعي، استخدام تقنية المعلومات وتعليم الكبار(مسعودي،2015، 215) وهو ما يمكن أن يفسر أن العازبة المتأخرة عن الزواج سواء كانت عاملة أو ربة بيت فهي تتلقى مساندة اجتماعية خاصة من الأسرة وتحف باهتمام وإشباع نفسي يمكنها من تقبل ذاتها وتسعى دائما نحو النضج وتطمح في مكانة مميزة ودور مهم ضمن النسق الأسري بذكائها الروحي والاجتماعي بالإضافة إلى أن الفتيات المتأخرات عن الزواج سواء كن عاملات أو ربات بيوت تجدهن هن المتحملات للأعباء المنزلية في أغلب الأسر العربية ويساهمن في دفع المستلزمات الاستهلاكية كما تجدهن يحملن دورا مميزا في تسيير شؤون الأسرة واتخاذ القرارات المصيرية.

3.4-عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

للتحقق من الفرضية التي تنص على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات درجة جودة الحياة لدى المرأة العانس في ولاية الوادي تعزى لمتغير العمر**" قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" (T -test) لعينتين مستقلتين من أجل الكشف عن الفروق بين متوسطات جودة الحياة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (8) يوضح نتائج اختبار "ت" (T-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات في مستوى مقياس جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بولاية الوادي حسب متغير العمر.

الإحصاءات	متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "sig" لاختبار ليفني	درجة الحرية	قيمة "ت"			القيمة الاحتمالية "sig"	القرار الإحصائي
							المحسوبة	المجدولة			
جودة الحياة	من 30 إلى 35	54	46.06	7.954	0.911	98		0.05	0.01	0.974	لا توجد فروق معنوية (غير دالة)
	36 فما فوق	46	46.11	8.050			-0.033	1.984	2.626		

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (8)أن قيمة (F) لاختبار ليفني لتساوي التباين (LeveneTest) = 0.013 وقيمتها الاحتمالية(0.911) وهذه القيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على أنها غير دالة (وهذا يعني أن هناك تجانس بين تباين المجموعتين)، وهذا يدفعنا إلى قراءة نتائج اختبار (ت) المقابلة للعبارة "افتراض تساوي التباين"Equalvariancesassumed" أي ستستخدم تلك القيم الموجودة بالسطر الأول من جدول اختبار(ت) من هذه النتائج نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة t-test = 0.033−، ودرجات الحرية df = (98)، وقيمة Sig. (2-tailed) = (0.974) ، وبما أن قيمة Sig. (2-tailed) في الجدول (0.370) أكبر من قيمة (0.05 ≥α). مما يدل على أن الفروق المسجلة بين المتوسط الحسابي الفئة الأولى اللواتي أعمارهن (من 30 إلى35) هو (46.06) والفئة الثانية أي الفتيات المتأخرات عن الزواج الأكبر سنا اللواتي أعمارهن من (36 فما فوق) هو (46.11) ونجد أن المتوسطين متقاربان جدًّا، بالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعة الفتيات المتأخرات عن الزواج يعزى لمتغير العمر.

ويمكن أن تفسر نتائج هذه الفرضية على الدور الذي تتبوؤه الفتاة المتأخرة عن الزواج في الأسرة وفي المجتمع مهما تقدم بها العمر، ونظرا للعادات والتقاليد فإن الفتاة إذا شارفت على الثلاثين تستسلم لوصمة "العانس" بمرارة وهذا الوضع يعزز لديها حق الاختيار لأدوار تبقى فيها بطلة في نظرها ونظر الوالدين ، إما أن تستحسن فكرة خدمة الوالدين أو تعند أكثر في اختياراتها في صفات الرجل المناسب أكثر، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة بشرى عناد مبارك(2014) أي أنه ليست هناك فروقا في جودة الحياة وفق متغير العمر ما بين الفئتين(30−35) و(36−45) في المجتمع العراقي في الحرب أو السلم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابلين(Pablen_2000) التي أشارت إلى أن الشعور بجودة الحياة يتغير بتغير المراحل العمرية التي يتقدم بها الفرد (النمو الشخصي)، فكلما تقدم الفرد في العمر كلما اتضحت وتمايزت لديه حالة الشعور بجودة الحياة وبالتالي فإن الأسباب التي أدت إلى عنوسة المرأة تكاد تكون متشابهة لدى جميع النساء، ذلك لأن الفروق أو الاختلافات بين المراحل العمرية تكاد تكون معدومة طالما أن جميعهن يعشن نفس الظروف والأسباب ذاتها لذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود فروق في جودة الحياة بين النساء المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر (مبارك، 2014، 753)، وهذا ما يؤكد أن صورة الذات لدى الفتاة وكل مواضيعها واختياراتها في ولاية الوادي تؤسسها الممارسات الوالدية والاجتماعية والعادات والتقاليد ومهما طال العمر بالفتاة تحاول أن تجسد تصوراتها على ذاتها وفق الدور الاجتماعي والثقافي ضمن العادات والتقاليد مهما كانت مواصفاتها الشخصية.

لكنها تختلف عما توصلت إليه دراسة هشام إبراهيم عبد الله (2008) التي خلصت إلى تأثير العمر على جودة الحياة، حيث توصل إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير السن في بعض أبعاد جودة الحياة في الحالة المادية والصحة النفسية لصالح الفئة الأكبر سنا.

5-الخلاصة:

على ضوء مناقشة نتائج الدراسة الحالية لموضوع جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الوادي في ضوء بعض المتغير (العمل، العمر) على100 فتاة متأخرة عن الزواج وبناء على النتائج المحصلة من الدراسة الميدانية وتحليلها، يمكن أن نلخص أهم النتائج فيما يلي:

- أن مستوى جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج بولاية الوادي(الجزائر) متوسط.
- أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمل
- أنه لا توجد فروق في مستوى جودة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر ما بين الفئتين (30-35سنة) و(36-45سنة) من العمر.

اقتراحات الدراسة:

وفق ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تصاغ جملة من الاقتراحات من بينها:

- إيلاء ظاهرة العنوسة أهمية بالغة في البحث العلمي على مختلف مستويات الليسانس والماستر والدكتوراه في مختلف التخصصات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية.
- إجراء دراسات على الذكور لمعرفة سبب تأخر زواجهم.
- إجراء دراسات على الماكثات بالبيت حول العوامل الأسرية والثقافية المؤثرة في تأخرهن عن الزواج.
- توفير السبل التي تضمن لهن الأمن الاقتصادي والنفسي في المستقبل، من خلال مشاريع مهنية تضمن لهن حياة كريمة.
- توفير خدمات اجتماعية ونفسية لهذه الشريحة لتمكينهن من التواصل الايجابي مع باقي أفراد المجتمع.
- العمل على توجيه وإرشاد الوالدين لاختيار الأسلوب المناسب للتعامل مع أبنائهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم خاصة في مرحلة الشباب.
- تمكين الوالدين من ضرورة ترك المجال لحرية البنات في الاختيار وتحمل المسؤولية وفق العادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعية.
- فتح دورات تثقيفية وإرشادية للمتأخرات عن الزواج من قبل المنظمات النسوية والجمعيات في لجان الحي بالتعاون مع المختصين النفسانيين والاجتماعيين، وعلماء الدين لحل مشاكلهن النفسية والاجتماعية خاصة اللواتي لا يندمجن في فضاءات نسائية واجتماعية تسمح لهن بالتعرف على مختلف الظواهر الاجتماعية ومسبباتها وكيفية مواجهتها كالطلاق والصراعات الأسرية وتربية الأولاد، وغيرها من المواقف التي تعتبر عقبة في حياة الفتيات.

الاحالات والمراجع:

أبو حلاوة، محمد السعيد (2010). الذكاء الانفعالي والمعنى الشخصي وجودة الحياة النفسية، دراسة مقارنة لدى المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة لكلية التربية، جامعة الإسكندرية: مصر.

أسابع، عبد الحكيم. (2006). *العنوسة تهدد الأسر العربية الأسباب، الآثار والحلول*، الجزائر: دار الهدى.

بالميهوب، كلثوم (2006). *الاستقرار الزواجي*. الجزائر: دار الحبر.

باوية، نبيلة (2006). جودة الحياة لدى المطلقة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (30)، قاصدي مرباح: الجزائر.

بن دريدي، فوزي(2013). الشباب والعنوسة في الوطن العربي، *مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية*، (1)، جامعة سوق أهراس: الجزائر. 137-159.

تركي، رابح (1984). *مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس*. المؤسسة الوطنية للكتاب: الجزائر.

جاب الله، يمينة(2016/2015). *معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة)* لدى المرأة العانس. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة سطيف، الجزائر.

الراسبي، خميس سالم (2006). تجربة وزارة التربية والتعليم في تعزيز جودة حياة المتعلمين بمدارس السلطنة، ندوة علم النفس وجودة الحياة. الفترة 17-19 ديسمبر 2006. جامعة السلطان قابوس: عمان.

رئيسة المرصد الوطني للمرأة الجزائرية. (2018) "ظلّ رجل. ولا عنوسة دائمة" عائشة جعفري، موقع الحوار بتاريخ: 4 يناير 2018/ www: Elhiwwwar://http

سليمان، حنان مجدي صالح (2009). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكري المراهق. دراسة سيكومترية إكلينيكية*، رسالة ماجستير غير منشورة.

شرقي، رحيمة (2014). تأخر سن الزواج بين الاجبار والاختيار، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، (15)، جامعة الجزائر. 111-121.

عبد المعطي، حسن مصطفى (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة (13-23) كلية التربية جامعة الزقازيق: مصر.

عمرون، دليلة (2017). مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج. دراسة ميدانية لدى عينة من النساء العاملات المتأخرات عن الزواج ببلدية المسيلة، جامعة مسيلة: الجزائر.

عناد، بشرى مبارك (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي عند النساء المتأخرات عن الزواج، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى: العراق.

غيات، حياة (2016). ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة وهران: الجزائر.

لبيهي، خديجة (2015). المضامين التربوية للتنشئة الاجتماعية للمرأة في الثقافة الشعبية المكتوبة –وادي سوف نموذجا– رسالة غير منشورة، جامعة بسكرة: الجزائر.

محاميد، فايز وعزيز، محمد (2015). أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. 19 (2)، جامعة النجاح الوطنية 115-140.

مسعودي، أمحمد (2015). بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسات تحليلية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،ع(20) 203-220.

مشري، سلاف (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية). *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. (8) 215-237.

مصطفى، محمد أمين (2013). العنوسة وخطرها على المجتمع، *مجلة كلية العلوم الإسلامية*، 7 (2/14)، جامعة دهوك: العراق.

معهد الدوحة الدولي للأسرة (2019). *حالة الزواج في العالم العربي*، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر: قطر.

نافع، نشوى محمود ومرسي، سلوى السيد (2004). دراسة مقارنة بين تأثير برنامج لتمرينات اليوجا وبرنامج المشي التأملي على بعض الأعراض للسيدات في مرحلة ما قبل انقطاع الخصوبة وعلاقتها بمدى جودة الحياة لديهن. *المجلة العلمية التربية البدنية والرياضية*. كلية التربية والرياضة للبنين، جامعة حلوان: مصر.

النعيمي. هادي صالح رمضان، والجباري. حنان عبد القادر أحمد (2009). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة كركوك: العراق.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

بن بردي، مليكة (2021). جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج (دراسة ميدانية بولاية الوادي). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.7(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 273-293.